(عدد ١٧) يوم الاربعاء ١٥ رمضان سنة ١٢٩٠ (السنة الرابعة)

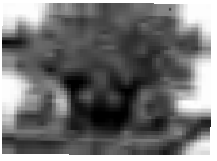

روضة المدارس المصرية

تعلم العلم واقرأ * تحز فخار النبوه
فالله قال ليحيى * خذ الكتاب بقوه

تحت نظارة

حضرة رفاعه بك ناظر قلم الترجمة بديوان المدارس

مباشر تحريرها

على فهمى مدرّس الانشاء بمدرسة الاداره والالسن

تظهر فى الاسبوعين مرة واحدة

وثمن ترتيبها عن سنة واحدة ـــ ٨٠ مصرى

الثمن يدفع مقدّما
- بالقاهرة ٦ ٧٧
- بالديار المصرية ٨٢
- بالخارج ٩٠

أو ٢٣ فرنكا ونصفا

طبعت بمطبعة المدارس الملكية
بدرب الجماميز من القاهرة المحروسة

(بيان المواد المشتمل عليها هذا العدد)

مـــــواد

صحيفه
٣ تنبيه بقلم مباشر التحرير
٤ نبذة مترجمة من اللغة الفرنساوية الى اللغة العربية بقلم حضرة محمد أفندى عبد الرازق
٩ نبذة تتضمن فضيلة نتائج المعروضات المصرية مترجمة بقلم حضرة أبى السعود أفندى أحد رجال قلم الترجمة بديوان المعارف
١٣ رسالة بقلم الفاضل الحاج حسين الطبيب البغدادى تتضمن ثمرة سياحته الى هذا الوطن

(قسم الكتب)

٣٢ الملزمة الحادية والثانية والثمانون من نهاية الايجاز لرفاعه بك رافع طاب ثراه
٤٩ الملزمة الثالثة عشرة الى السادسة عشرة من مطالع البدور فى تطبيق الكسور لحضرة عبد الحميد ثابت أفندى معيد الرياضه والمحاسبة بالمدارس الملكيه

(تنبيه وتنويه واعتذار وجيه)

لايخفى على من ارتضع من أثداء المعارف وارتوى من أنداء العوارف ماللوالد عليه الرحمة والرضوان من القيام بحقوق الخدمة الوطنية التى تميز بها بين أهل العرفان فبذلك لما أراد الله ما أراد وفارق هذه الدار بالطوع والانقياد توارد ت على الفقير مراثى المحبين من سائر من تلقوا راية الفضل باليمين واستوى فى ذلك البعيد والقريب وذو القرابة والغريب فمن ذلك ما انتظم عقده من أفواه فضلاء المصريين أو ابتسم الثغر الاسكندرى عن درة الثمين أو فاح منه عرف البشام وتفتح ورده من وجنة الشام أو ورده ورد السراء وزارنا من الزوراء مع ما ينضاف الى ذلك مما سطر فى صحائف الاخبار بين وفى جرائد الاوروباويين واتسقت به قريحة كل ذى ذهن ثاقب أوسع المجال وله الفضل فى تعداد ما للوالد من المناقب فلا ننسى فضل محرر جوانب الاقطار كما لا نجحد منة بستانى هذا العصر صاحب الفضل والاعتبار وصاحب الكوكب الشرقى ذى النفع العظيم الذى أقبل على خدمة وطنه بقلب سليم وهذا كله بعد الشكر على ما توهنا عنهم بالاجمال ممن ورد لنا منهم المراثى فلهم على ذلك جزيل الافضال وبمنه تعالى عند تمام مناقب المرحوم التى ألفها حضرة ذى المكانة العليه السيد صالح مجدى بك مأمور ادارة المدارس الملكيه نلحق جميع ما ورد لنا من المنظوم والمنثور ذيلا لتلك المناقب التى ستنشر بعد تمام طبعها على الجمهور خصوصا على من له فيها اسم المقال ولله الحمد فى جميع الاحوال

صورة ما ورد الى قلم الروضه من معدن الترجمة وروحها وبيت فضلها وباب فتوحها حضرة محمد أفندى عبد الرازق بعد تحريده منقوله من عجمة اللغة الفرنساوية وتجويد مقوله بجودة اللغة العربية بما يتضمن ما أسدته يد الحضرة الخديويه من الخيرات خصوصا ما جددته الآن من تعميم التعليم بافتتاح مدارس للبنات وحسبك الاطلاع على الآتى مرشدا للموضوع وهاديا الى الطريقة المستحسنة لاشتراك الرجال مع النساء فى العلوم والمعارف على سبيل شركة الشيوع

(شذرة فريده وشهادة مفيده)

بينما أنا أسرح الطرف فى رياض جرائد العرفان وأشرح الصدر بما أزهر فيها من الطرف لرياضة الاذهان اذ عثرت فى جريدة المباحثات السياسيه المعروفة بالدبا المدوّنة باللغة الفرنساويه (المطبوعة بمدينة باريس فى يوم الخميس من شهر سبتمبر سنة ١٨٧٣ ميلادية الموافق ٣ ش سنة ١٢٩٠ هجريه) على شذرة امتداح ناضره وثمرة اقتراح نخالها لمجد الخديوى ناصره وحيث كانت تلك الجريدة من أشهر الجرائد ونصوصها من أصدق الفوائد والفرائد شمرت عن ساعد الجدّ فى تعريبها ونشرها لتكون الشاهد الجدّ فيزداد بها العليم ايقانا ويحدو منها المرتاب تصديقا واذعانا فان شهادة مشاهير أوروبا بحسن الابتكار والسعى الجميل فى تعليم أبناء الامصار مع اطلاعهم على الاخبار فى سائر الاقطار من أوثق ما يعتمد عليه وتركن الخواطر اليه

وحيث رأيت هذه النبذة هنيئة المجنى مريئة الثنا مفصحة عما عنّ لى فى موضوعها وثبت فى الاذهان فى أصلها وفروعها حليت حلاوة محاسنها بمنظوم من المقال لتزداد عند القارئ جمالا على جمال فها كها معربة بالمضمون والمعنى تشوقك احسانا وتروقك حسنا

كم للعالم الباذل النظر والهمم فى التأمل فى أحوال التقدّم وسير الامم من نوادر عظام وشوارد فخام تستحق أن تعدّ مبدأ تاريخ فى أخبار الدول وأنباء أخيار الممالك الاول وان كانت بين الاخبار كالمخدرات فى خباء التواضع والخشوع غير ظاهرة فى حلى التظاهر لانجحاب الجموع الا وهى افتتاح المدرسة الاولى بالقاهره ذات المآثر الباهية الباهره لتنوير اذهان مخدرات الابكار المصريه بلطائف التمدّن والمستحسنات العصريه ولعمرى ان تلك المدرسة وحيدة النشأة فى المشارق فهى كالشمس أصبح ضوؤها خير شارق شعر

درة صاغها الخديو ابتكارا * ما شهدنا نظيرها فى الدرارى
فهى كالشمس فى المشارق طرا * وسناها الجليل جل الفخار

فلا شك فى أن انشاء هذه المدرسة التى هى لتعليم البنات كالبنين مؤسسه قد ملأ عقول أولى الالباب بضروب العجب العجاب أعنى كلا من اعترف مدوناته فى أحوال أمم الشرق الاصيله من كتاب ألف ليلة وليله أو حكايات من ساح من

الفرنج فى الاقطار وسمع باذنه وشاهد بالابصار ومن عنده العلم اليقين والرأى المتين فى أخبار أهل المشرق الصحاح وأخبار نباتها الصراح وحول حرمان الاناث من أنوار التعليم فى الزمن القديم بينهن وبين ما عليه ذكران الامه من المعلومات والفنون المهمه واللطائف الحسان من صنوف العرفان والاحسان حتى كأنهن بالجهل أموات وهن أحياء بل وهن أمهات الرجال فى سائر الاحياء شعر

أنقذت اسماعيل من ظلم الخبا * بالعلم عقل الاعبد الابكار
فلك الثناء على الجميل مخلد * منهن فى الاصال والابكار
وفخارنا تدوينه لك خدمة * اذ كنت أنت مدن الامصار

ومن المعلوم أن البلاد الاسلامية لم يكن بها للبنات الى الآن مدارس تعليميه فلم يكن بها الا مكاتب قلائل انشأها من الفرنج من هو بها منتجع ونازل بل لم يكن منها بمصر المحروسه والاقطار اليوسفية المأنوسه الا مكتب انشأه الاقباط لبناتهم الصغار لا لكافة بنات أهل الامصار وكذلك مكاتب تربية البنات التى أنشأتها الاخوات الراهبات فقد يشكر من نجاحها وتأسيس فلاحها على بعض بنات من أبناء الاسلام السالمة اذواقهم من فاسد الاوهام ورفض فى الجملة فتحها للتعليم وخدت عزائمهن فى التربية والتفهيم ومازالت تربية البنات فى حيز الاهمال على ممر الاجيال حتى قيض المولى الكريم لنجاز هذا الخير العظيم من همته هى الهمة الملوكيه وعزيمته هى العزيمة العلوية العليه جناب الخديو الاكرم صاحب العزم الافخم من ذلت عظام العوائق لعظيم مساعيه وتبليغ أمانيه فابتدرانى ابراز هذا المقصد الجلل من خبايا الزمان لاعين الدول وطالما ظن الخبراء بطباع أمم المشارق أنه لا يسمح الدهر به ولا يطرق مغلق رتاجه طارق شعر

على قدر أهل العزم تأتى العزائم * وتأتى على قدر الكرام المكارم

نعم ان ديوان المدارس المصريه المنفذ أوامر الحضرة الخديويه كان قد أرجفه فى بداية الامر خوف من قلة النجاح فى هذا المشروع وان كان من أجل الاصلاح حيث أنشئت مدرسة البنات فى جهة السيوفيه وتحلت بجميع ما تستوجبه التربية على أحسن كيفيه ونشرت الاعلانات للقاصى والدان بافتتاحها وقبول البنات فيها من كل جنس ومكان فلبث رجال المدارس فى انتظار هروع الراغبين حتى كادت النفوس أن تيأس منه عن يقين اذ لم يهم أب بطلب قيد ابنته فى تلك المدرسه

ولا أم بطلب قيد ابنتها التصير بالمعلومات مهذبة متأنسه فكان من رشاد ذهانهم المتبصره وسداد آرائهم المديره أن عمروا حالى تلك المدرسة الجليله ببنات من فى تكية أحمد بن طولون وأمثالهن من ذوى الفاقة والعيله ثم بالقاصرات من الجوارى الزنجيه المستغرقة ثلاثة أرباعها فى الجهالة الوحشيه وهن ممن تستخلصه الجنود من أيدى جلابة السودان وتحرره الحكومة وتفكه من قيد الاسر والامتهان

نعم ان مخاوفهم من سوء النجاح كانت فى الحقيقة كالسحاب المار مع الرياح فان البلاد التى لا تفقه أهلها على اختلاف طبقاتهم وتنوع أذواقهم وجبلاتهم ثمرة ذلك المشروع المشاع والمقصد الحميد المذاع لقلة اعتيادهم على مثله واستعدادهم للمبادرة الى نيل فضله لابد من أن يبطئ تفكرهم فيه وتشبثهم به وتلافيه ولكن لا محيص لهم عن فهم ماهو عليه من الجلالة والمبادرة اليه بعد ذلك بلا اطاله فهمت أفواج من ذوى الالباب والهمم لانتهاز تعليم بناتهم فى وارف ظلال ولى النعم وهرعوا لتقييدهن بالمدرسة من سائر الجهات علما أنها أنفع المنافع لتربية البنات حتى تزايد عددهن على العدد المحدود وتم النجح فوق المأمول والمقصود وتحققت الآن فى مصر الرغبة فى تعليم الاناث على الدوام والقيام بتنويرعقولهن أحسن القيام وهل كان يخطر ببال أن كثيرا من الامهات اللاتى هن للنفع فاهمات يأتين الى الديوان ويترامين على أقدام الرؤساء الاعيان رجاء أن يتفضلوا عليهن بقبول بناتهن فى جملة تلامذة المدرسة الخديويه المنشأة للبنات فى السيوفيه شعر

لا يثنك العسر عن يسر تحاوله * فأول الغيث قطر ثم ينهمل

ولما كانت هذه المدرسة العامره والجوهرة الفاخرة فى جيد مدينة القاهره منتظمة أحكم تنظيم بمعرفة مهندس مشهود له بالفضل والتقديم بحيث تسع من البنات ثلاثمائة نسمه منهن مائتان تلميذات مكرمه كانت متصفة بسائر صفات اللياقة لتلك الاعداد متسمة بباهر سمات السعة والاستعداد فهى تشتمل على أبنية كثيره ظريفة منيره على شكل متوازى الاضلاع يطل على حوشين عظيمى اللياقة للانتفاع وبينهما جملة المبانى النافعة التى هى لما قصد بها من النفع جامعه وفى الدور الارضى مكاتب القراءة والكتابه وأوض أشغال البنات اللازمة للتمرين والنجابه ثم تليها البمكخانات وأوض التزين والحمامات ثم المطابخ وأوض للغسيل

معدّات وفى الدور الفوقانى أوض لاستقبال الزائرات ثم أوض للنوم وللستات والجميع على غاية من النظافه واللطافة والظرافه تسرعيون الناظرين وتشرح صدور الخاطرين فمامن أحد سمح له الزمان بالتفرّج على مافى هذه المدرسة من بيض وسودان إلاخرج وعليه من المسار الظاهره مالايخفى على بصيرة ولا باصرة وذلك لعمرى أثر الرؤية لما فيها من المفرحات العظام وظرائف طرائف الاشياء الفخام ومامن شئ بها الا فى أحسن انتظام وتدبير ومامن شابة فيها الا مشغولة بعمل نافع كبير

واما المرتب لهؤلاء البنات من الدروس لتنوير عقولهن وتهذيب النفوس فهو الاوليات الضرورية التى هى للتسهيل للمبتدئين خريه وهى الكتابة والقراءة وقراءة القرآن ثم علم الحساب وفوائد كلية معدّة للشبان من كل من علمى التاريخ والجغرافيه ثم فوائد من أصول كنوز الصحة للمحافظة على العافيه هذا وقد اعتنى ديوان المدارس فوق العاده باشغالهن بما هو من أسباب الخير والسعاده ألا وهو الشغل بالمنسج والابره على أيدى المعلمات ذوات المهارة والخبره حتى برعن فى ذلك براعة جيدة الاستهلال جديرة بالمدح بلسانى القلم والمقال وناهيك اجتهادهن مع ذلك فى فن غسيل الثياب والنظافه والطبخ لصنوف المآكل والحلويات واللطافه فلاشك فى صيرورتهن عظيمات النفع والرواج فى بيوت أباتهن ومنازل الازواج وفى هذا المعنى أقول لارباب العقول

تلك الخرائد فى سلك النظام لها * على الفرائد فضل زائد ثانى
تلك الخرائد صفو العيش يخدمها * والظرف يصحبها مع خير عرفان
من لم تكن زوجه منهن كان كمن * لم يدر ما نعمة الدنيا لانسان
زوج تخط وتقرأ ثم تعرف ما * عليه دارت أمور البيت والبانى
تالله تلك هى الدنيا بأجمعها * وماسواها حطام زائد فانى

واذا تأملت فى تعجب تلك البنات من اجتماعهن فى تلك المدرسة الجميلة الصفات وعجيب امتثالهن لقوانين الضبط والربط للتعود على حسن الاستقامة والانتظام بلاخبط وفى شدة همتهن باظهار ما تعلمن من المعارف الابتدائيه ومايتعلمن من ألعاب الشبان الغير الشاقة وقت الفسحة بكرة وعشيه ولم يكن بها من قبل عارفات ولا يبسطها وتقويتها متصفات رأيت منظرا هو أعجب المناظر وأجلبها سرور

و بهجة للخاطر ولله در القائل لاظهار مثل هذه الفضائل

تلك النجوم ولكن زانها أدب * وأين للنجم هذا الجمع والادب

ما ان رأى قط فى الاراى عجبا * بل نظم أعمالها عندى هو العجب

وحيث قد من الله تعالى على أهل مصر فى جمال طلعة هذا العصر ببذل الهمة فى تعليم بناتهم كالبنين لايقانهم انهما فى ميزان التعادل والمشاركة على ممر السنين وكانت الامور الخيرية متلازمة التوارد وان كان بدؤها كالغيث قطرا فلا بد لها من التكاثر والتعاضد عزم صاحب العزيمة القائمه والدولة المصرية الدائمة جناب الخديو الجليل من هو للاقبال الكرام مثيل وخليل على أن يفتح أيضا مدرسة عليه كبرى يزداد بها مجده قدرا وذكرا وأجرا معنونة بمدرسة الهوانم من بنات الذوات وأكابر الرعايا المعروفين بالثروة وشرف العائلات ولعمرى ان تلك المدرسة كقصر مشيد فى أجل محكمات التنظيم الجديد وسيكون افتتاحها ان شاء الله بعد شهور فى جهة القصر العالى على المشهور حيث أمر حفظه الله بجعل منزل ولادته وسراية استهلال نور وجوده وسعادته مدرسة بهيجة عالية لتعليم مخدومات الاكابر العالية ولما كان جل قصده فعل المنافع ونشرها وللرعايا مشرف ورافع أمر أيضا بفتح مدرسة هى من أجل الضروريات وأجل البواعث على الخيريات بمدينة المنصوره تكون بالراغبات فى فوائد التعليم معموره وهى منحة كبيره وفرصة وذخيرة حيث يلتحق بها من فاتها الالتحاق بمدرسة القاهرة لكمال العدد المحدود لها فى الاستمارة الباهرة فيالها من مزية للمنصورة بين مدن الارياف اذ هى أول مدرسة فتحت فيها للبنات بلا خلاف

ومما لا بأس بالتنبيه عليه والارشاد بصريح العبارة اليه هو أن عناية الحضرة الخديوية البارة بالرعايا بافتتاح مدارس لتعليم البنات من الحرائر والسبايا ليست الا بعض ما سبق من عنايته الدائمه وسياسته المستقيمة القائمه بتربية العام والخاص من الذكران وتذكية أذهانهم بأنوار الفنون والصنائع والعرفان وأن غرة جمال مدينة القاهرة التى حلاها جناب الخديو بالتنظيمات الفاخرة قد ازدادت تحلية بالمدرسة المطلقة المجانيه المعدة لبث المعلومات الاحسانيه فى المدرسة

العظيمة البهيه الظاهرة الجمال على منتزهات الازبكية فتتعلم فيها نهارا القاصرون وليلا أولوالرغبة البالغون وان الفضل الجزيل والثواب الجميل فى انشاء هذه المدرسة التى هى على العلوم النفيسه واللغات النافعة مؤسسه انما هو للحضرة العلية الاسماعيليه ذات المساعى الخيرية الفائقة العليه ثم لجناب بدر السعادة والرشاد ونجم مطالع السيادة والسداد من له التوفيق خير رفيق ولى العهد دولتلو محمد باشا توفيق لازال سعى ولى النعم وجميع أنجاله موفقا للخيرات بجاه النبى وآله هذا وإن من كمال فطنته المحكمة الصواب والمنتظمة السير باجماع آراء أولى الالباب أن قلد بنظارة مدرسة الازبكيه وادارة أمورها ودروسها البهيه جناب الحبر الشهير موسيو دوفين رب المعارف وواسطة عقدها الثمين وقد تكاثرت لديه الطلاب من سائر الاجناس والابواب حتى أناف عددهم على ألفين وستفتح الدروس بعد يوم أو يومين

ومما يزيدنا سرورا وبشرا وحبورا انه عما قليل ستفتح مدارس فى البلاد المصريه ومكاتب منتظمة غير ماذكرنا لتنوير عقول أرباب الهيئة الاجتماعيه وتكون موزعة على عدة مدائن مشهورة كمدينة طنطا ودمياط ورشيد والسويس ودمنهور البحيرة وشبين والمنصوره ولا شئ أقوى من تكثير المدارس حجة وبرهانا واثباتا عيانا على فهم رب الخديوية المصريه وأهل الاقطار النيلية أن انتظام الامم المتمدنة الموجوده ورفاهية معيشتها الرفيعة المحموده ليس الا ثمرة اجتهادها فى الصنائع وفروع العرفان والترقى فيها الى أقصى درج الفوقان اه

حلة معلمه ونبذة مترجمه بقلم أحد رجال الترجمة وأركانها القائم لدار العلوم بوظيفة تدريس التاريخ العام فابن خلدونها ومرآة زمانها الراقى بفضله على الفلك الاثير حضرة عبد الله أبى السعود أفندى الشهير تتضمن فضيلة نتائج المعروضات المصريه بمدينة وينه قاعدة المملكة النمساوية وهى

(الفصل الاول)

كتب فى عدد ٢٢٠ من جرنال (ايجبت) المنشور فى ٢٨ رجب سنة ٩٠
ماملخصه معربا

قد استعرنا القول الذى نذكره هنا مما أعلنه صاحب الجرنال المشهور باسم (طونه) فيما يتعلق بأحوال المعروضات المصريه فى المعرض العمومى ببلاد النمسا وتتبعه بنشر قائمة رسمية تشتمل على بيان المكافآت المعطاة من طرف مجلس التمييز المنعقد للنظر فى المواد المعروضة بهذا المعرض مركبا من أرباب الخبرة المندوبين من جميع الدول وأهل العدالة المنتخبين من سائر الامم والملل قال محرر (طونه) كانت معروضات ديار مصر موضوعة فى عنبر من العنابر الجانبية يبلغ اتساعه نحو ١٥٠ مترا مربعا فقط فتوصل المأمورون بادارة أمور هذه المعرضات المصريه لان رتبوا فى رفوف الدواليب الكائنة بهذه المسافة الضيقة جميع موادثروتها الزراعية والمعدنية محصولاتها الصناعية مع انموذجات وسائل طرق تربيتها العقلية وهكذا براعة شدة العناية بحسن الترتيب ووضع كل شئ فى مكانه على أسلوب غريب بدون تراكم لبعض المواد المعروضة على بعض فان المراتب وان كانت متضايقة والفصول مزوية الا انها منتظمة على وجه يروق الناظر ويسر الخاطر ولعمرى ان منظر معرض مصنوعات الديار المصريه لهو أعجب وأغرب وأرغب وأجذب وآخذ بمجامع القلب من سائر ما حصل الاتفاق على ان يطلق عليه اسم المحلة المشرقية

وبيان ذلك ان أول ما يلاقى نظر الداخل فى هذا القسم رف دولاب من زجاج يشتمل على مقدار وافر من عينة القطن العالى الخارج من مزارع الدائرة الخديوية وذلك ان قطن الديار المصرية الطويل المادة الحريرية قد عرفت قيمته الحقيقية فى هذه الحقبة العصرية لدى أهل الخبرة العارفين بهذه المادة الصناعية حتى صار يزاحم الآن صنف الاقطان الامريقانيه على كثير من أسواق الممالك الاوروباويه لاسيما وقد حصلت العناية الخصوصية من المأمورين بأن وضعوا مع التفاخر والتكاثر فى جنب عينات القطن المذكورة نسخة جدول يشتمل على بيان المضاهاة والتناظر بين مقادير القطن الوارد الى البلاد الخارجية مدة عشر سنوات متوالية من ديار مصر وبلاد أمريقة

الشمالية حيث يتضح منه بطريقة جلية ان المقادير النسبية الواردة من المزارع المصرية القطنيه فى مسافة هذه الحقبة الزمنية قد ازدادت سنة فسنة من حيث الكمية وازدادت فى كل عام عن عام من حيث الجودة والجنسيه وان صنف القطن المصرى فى هذا العهد العصرى لم يزل يترقى فى كل عام الى درجة الحسن والتمام ولقد صارت هذه الصناعة منذ بعض سنوات موردا عظيما ومنشأ بليغا جسيما للايرادات والمكاسب المصريه واننا نرى كثيرا من بنوك الصيارف التجارية الكبيرة ومصالح الاخذ والعطا المالية الشهيرة ولاسيما محل نيابة البنك العثمانى بالاسكندرية لا يأنف من أن يضم لاعماله الصيرفية الاشتغال على وجه التوكيل بمشترى بعض حصص من الاقطان المصرية لذمة بعض التجار الاوروبية وان المعامل البخارية الكبيرة المعدة لدك القطن فى العبوات (بالاسكندرية) يقتضى لعمرى ان تعد فى جملة أعظم المعامل الصناعية وأهم الورش التجارية بالديار المصرية فى هذه الحقبة العصرية واذا صح لنا الحكم بقياس الغائب على الحاضر فبناء على ما هو مشهود لنا وموجود تحت أعيننا يقتضى أن تكون أرض وادى النيل واقليمها الجميل مستعدين على وجه عجيب وصالحين الصلاح الغريب جدا لزراعة هذا الصنف المرغوب الذى مكث مدة مديدة من الزمن وهو فى قبضة احتكار المزارعين والتجار الامريقانيين

على انه لا ينبغى أن يتوهم ان زراعة صنف القطن بأراضى مصر ترتب عليه اهمال ما عداه من سائر أصناف الزراعة حيث يظهر بمجرد القاء النظر على المعروضات المصريه الحاضرة بسوق المعرض النمساوى انه لم يزل ينتج عنها أعظم النتائج ويخرج منها أكبر الفوائد بدليل ما يشاهده الناظر ويروق كل خاطر فيما يلى دولاب الاقطان من رفوف الدواليب المزججة المشتملة على أنواع الغلال المصرية المتنوعة وأصناف الحبوب العصرية المبتدعة من حيث يدل ذلك دليلا ظاهرا وبرهانا باهرا وأن لا حاجة له بالدليل على ما هو من منذ زمن قديم من المعلوم أعنى كون الديار المصرية اذا كانت تتمادى على ما عهدها فلا بد وأنها تعود لما كانت توصف به فى سالف الزمان من انها مخزن مميرة جميع البلدان وذلك انه قد ثبت بدليل التجربة والعيان ان سهول أرض مصر التى ترد عليها الزيادات الدورية من النيل فتورثها الخصوبة العجيبة قد تأتى

بحصيدتين أو ثلاث حصائد من المحصولات يرد منها كلها الايراد الوافر في كل عام من الاعوام الخصبة أي التي يأتي فيها النيل بالفيضان المتكاثر ولقد يشاهد الناظر ثم في داخل الرفوف من تلك الدواليب المصفوفة من أنواع الغلال المصرية سائر الصنوف فيرى في جنب الذرة (المعروفة بالشامية) والذرة المعروفة (بالعويجة) وما يخرج بديار مصر من جيد الارز والفول والعدس ما حصل تأهيله بأراضي وادي النيل في هذا الجيل من أصناف الغلال الغريبة فصح ونجح وفلح وصلح بطريقة عجيبة من صنف قمح أفريقية (أي الجزائري) أو القمح التركي والحنطة الفرنساوية و جميع هذه المحصولات الزراعية كلها في بيوت من الدواليب عديدة مكتوبا على ظهر كل واحد منها صورة عنوانه وكل ما يلزم لشرح حاله وبيانه بالطريقة المفيدة والكيفية السديدة ولذلك صدر الحكم من مجلس التمييز في مواد المعرض باعطاء نيشان الفضل لهذا المجموع الوجيه من المعروضات المصرية المستحقة لغاية المدح والتنويه من جميع الوجوه

وأما ما ورد من طرف الديار المصرية من المصنوعات المعدنية فهي أقل من ذلك بحسب حالها و وضعها الجغرافي بالنسبة لسائر الممالك الكثيرة المعادن وقد تراءى أيضا للحكمين في هذا الامر لزوم اصدار الحكم باعطاء الديار المصرية نيشان الفضل لمادة التبغ (الدخان) وأقمشة غزل الكتان والنباتات الطبية ولقد أنصفوا كل الانصاف في الحكم المتعلق بهذه الاصناف أما في مادة الادخنة فقد كانت الديار المصريه قد أخذت أولا في أن تجتلب صنف السيجارة الهاوانية من البلاد الامريقانية ثم التفتت بعد ذلك لزراعة صنف الدخان البلدي لقصد استعماله بالجهات الداخلية فلم يخب منها الامل ونجح اجتهادها كل النجاح في هذا العمل وصار يصطنع بها مقدار وافر من الورق المملوء بالتبغ المصري ويباع ببلاد فرانسة وغيرها باسم سيجاريت بلاد المشرق وهذا العنوان وان كان عاما الا أن مدلوله يرد من ديار مصر كما يرد من سائر البلاد الشاهانية

وأما مادة أقمشة غزل الكتان فان أرباب مجلس التمييز لو لم يحكموا لها بالجودة والفوقان لكان ذلك لعمري يعد منهم أمرا عجيبا وحكما غريبا حيث كانت بلاد مصر يكثر بها

هـذا الامر من كل صنف من ابتداء ما يعرف بالكتان البولاقى لغاية الكتان الرشيدى ولذلك ترى فى جملة المعروضات لا مجرد أقمشة مصطنعة من صافى غزل الكتان المصرى فقط بل يوجد فيها أيضا سجادات منسوجة من خالص غزل الكتان وحده أو مخلوطا بشعر الحيوان وان ذلك لعمرى هو من أغرب الصنائع البلدية وأرغب البدائع المصرية إذ صناعة الشعر هى أيضا فى ديار مصر مترقية لغاية درجة العناية والاهمية ومما ينبغى التنبيه عليه ويقتضى الالتفات بالخصوص اليه ما هو قائم فى وسط عنبر قاعة العرض المصرى من رسم جميل يشتمل على خرطة ديار مصر الجغرافية كان قد حصل تشغيله بأمر الحضرة الخديوية بقلم الفحم البارز على وجه بحيث يظهر منه لعين الناظر فيه بطريقة جلية سائر اختلاف أحوال الاوضاع الارضية مع بيان مجرى النيل وممر خليج السويس المعمول فى هذا الجيل وكل ما يتعلق بعلم حقيقة أحوال الديار المصرية ورسم هيئتها التصويرية مع غاية الضبط والدقة التى هى بها حرية وان هذه الخرطة الجغرافية مع ما هى مشتملة عليه من الاحوال الوصفية مصطنعة على أتم وجه واكمل حال يعود بالشرف على المهندسين المصريين الذين باشروا منها الاعمال ولا حاجة لنا بالكلام على مسجد الحضرة الخديوية الذى حصل انشاؤه وتم ترتيبه وبناؤه فى محل سوق المعرض وصدر الحكم له أيضا بشهادة شرف من لدن مجلس التمييز حيث كان هذا الامر من المعلوم لكل أحد إذ طالما تكلمنا فيه وشرحنا حاله الى حد بحيث صار الآن لا فائدة فى الوقوف عليه وهو بالاجماع أنجح عمارة نجحت وأفخم بناية صحت وفلحت وأجذب ما يأخذ بمجامع القلوب والابصار من جميع ما حصل عمله بمعرض مدينة وبينة من الاعمال والآثار

ورد من ريحانة الالباء ورئيس الاطباء الفاضل الحاج حسين أفندى الطبيب البغدادى رسالة تتضمن ثمرة من ثمرات سياحته الى هذا الوطن الجليل أثنى فيها على المآثر الخديوية اجمالا وعلى المدرسة الطبية بالتفصيل ونوه فيها بأسماء من قابلوه بتحية القدوم كسعادة الامير الجليل محمد على بك ذى الفضل المشهور والشرف المعلوم واستطرد باقامة شعار التأسف على والدى جعل الله الرضوان رفيقه وثنى بما ليس لى فيه الا المجاز لا الحقيقه وهذا نص ما ورد بجمعه بعد استصواب طبعه

(بسم الله مؤلف القلوب)

حمدا لمن تجلى على مخلوقاته بجميع أسمائه وأشرقت أنوار مراحمه فى أرضه وسمائه والصلاة والسلام على نبيه محمد أشرف الانبياء وهادى الحكماء ودليل العقلاء وعلى آله وأصحابه وجنده وأحزابه وبعد فلا يخفى ان عمار البلدان واتحاد نوع الانسان كلاهما لا يستقيم نظامه ولا ترتفع اعلامه الا بوجود رئيس لهذا النوع يدبر أمره ويرفع قدره ويدفع إضره ولهذا قضت الارادة الازلية والحكمة الالهية فى كل قرن من أن يقوم بذلك رجل من بين الامم وينور قلبه بالعقل والعدل والحكم ليكون حافظا أبناء جنسه من الرزايا والسقم ويمحو آثار الجهل والنقم ويبسط ظلال المرحمة والانصاف على من سلكوا فى الانقياد له أكمل الاوصاف ولازالت عادته تعالى جارية فى كل دهر وسنته سارية فى كل عصر الى ان بعث لمصر من آل ابراهيم فرعا كريما وآتاه من لدنه حكما وملكا عظيما وجعله مشرق شموس السجايا البديعة ومطلع نجوم المناقب الرفيعة كيف لا وقد أحيا معالم مصره بأفكاره الثاقبة وانعقدت كلمة الاجماع على اصابة آرائه قاطبة الاوهو الجناب الخديوى الاعظم والداورى الاكرم صاحب المجد الاثيل والشرف الاصيل سمى أبى العرب اسماعيل بن ابراهيم الخليل ولازال رأيه الهادى وعزمه المأمون الى طريق العدل رشيدا وعقد حضرات أنجاله على الدوام منظما وملكه معظما ولما شيد الله احياء ما آثره وأعلى بعلو همته وسمو رتبته اسداء الفضل واهداء الفضيله قام حمدا لما منح به وشكرا بما أنعم به عليه خديويته المصرية الجليله مجتهدا فى تربية أرباب المعارف والصنائع وساعيا فى تنمية العلوم وغيرها من المنافع حتى انتشرت العلوم العديدة والمعارف المفيدة من مصر المحروسة الى سائر الاقطار وملأت الكتب المدونة فيها جميع الامصار ونادى مصر منادى النجاح حى على الفلاح فقلت لبيك ها أنا أسعى اليك وفارقت العراق مملوأ من الولع والاشتياق فطويت المراحل حتى وصلت نينوى وديار بكر الفيحاء ودخلت حلب الشهباء ومررت بمدينة الاورا ورأيت فيها كتبا عجيبة واسفارا بديعة فى العلوم الطبية والفنون الرياضية لفضلاء الديار المصرية فكان كل يوم يزداد شوقى مما أرى من آياتها الظاهرة ويتكاثر شغفى من آثارها الباهرة الى ان أنخت مطيتى بالقاهرة فرأيت صنائعها

الفاخرة وبضائعها الذاخرة فتشخص بصري من عجائبها وتفرق نظري في غرائبها وكنت أسأل من الشارد والوارد عن دار أفضل فضلاء الزمان ونقطة دائرة العرفان ومحور كرة الحكم سماء العلم والكرم قمر العلماء في المغرب والمشرق وشمس الحكماء في البيان والمنطق الذي أبكمت ألسن الشعراء عن فضله وعجزت أقلام أهل الادب عن الاحاطة بشرفه ونبله حضرة السيد الشريف رفاعه بك رافع حيث استفدت في العراق من كتبه البديعة وطالعت رسائله الغريبه فجاوبني رجل وهو يجري دموعه من عين عيونه ويهرق دم كبده من زاوية جفونه بان الله رفع روح حضرته الى ملكوت رب العالمين وحشر روحه مع جده سيد المرسلين فتفتت كبدي من الخبر وتشتت شملي من ذلك القدر فقلت رضاء بقضاء الله وتسليما لامر المنون انا لله وانا اليه راجعون فسألت صديقي عن هو دوحة تلك الجنان وشجرة ذلك البستان حتى نجتني من أثماره ونكتسب من آثاره فخاطبني أما سمعت عالي الشيم معالي الجود والكرم الذي قصر البيان عن تعداد فضله وافضاله ونفد المداد من تحرير كماله محبب العالم اليه بخلقه الحسن ومحرر روضة العلوم بنفسه المستحسن صاحب البراعة واليراعه حضرة السيد علي فهمي بك رفاعه فحمدت الله على تلك البشارة وشكرت الله لهذه الاشارة ثم إنني عزمت على ان أزور المدرسة الطبية واحظى برؤية ما ثر أطباء مصر العلية الذين يقتبس من أنوار علومهم ابن سينا وبقراط وجالينوس وسقراط فسرت الى هاتيك المدرسة العالية وما حوته من المستشفى المعروف باسم الاسبتالية فمن بعد الاذن لي بالدخول رأيت ما أدهش العقول وشاهدت عمائر جليلة ومناظر جميلة وطار عقلي من ترتيبها وتاه فكري من بديع أسلوبها فابتهجت حين دخلت الجنان وصرت حيران ولهان وبينما أنا في تلك الحالة من عظم جلالة المنظر والجمالة مرة أحدد بصري الى اليمين والشمال وتارة أدقق نظري الى الجنوب والشمال فرأيت جهة الامام ضياء فطنة وكياسة وسناء نباهة ورياسة فقلت ليت شعري هل هذا بدر الارض يحاكي بدر السماء او هذا الامير محمد الاسم على الفعل رئيس الاطباء فسألت من الدليل من هذا النور المقبل

الساطع والبدر المسعود الطالع الذى أرى فيه هيئة ابقراط وسيماء سقراط وتفكر جالينوس وتدبر فرفوريوس فقال لى ما أحزم كياستك وأصدق فراستك هذا هو صاحب الاخلاق الحميدة والصفات المجيدة الذى أمد وطنه من أنوار علومه العالية وأزهرت أفنان مدرسة الطب بفنونه السامية فكلت الالسن عن مدحه وأثنى عليه عند لبيب الثناء بصدحه اقليدس منطق العلماء وابن سيناء الاطباء الراقى بفضله على الفلك الاثير حضرة محمد على بك الطبيب الشهير فتلمحته من بعيد ووعدت نفسى بالاقبال السعيد فبقيت أحدق وأسعى وأدلف دلف السائمة الى المرعى فاذا بشخص ماجد كامل متوقر عاقل أقبل علينا اقبال الحبيب بتفرس عجيب فتلطف معى بلسان عربى فصيح وبيان أدبى مليح وسألنى من أين يا أخ الرشاد قلت من دار السلام بغداد فلما شممت منه رائحة الوداد ووجدت منه أشائر الاتحاد سألت من هذا الاريب قالوا جناب حسين أفندى عوده أنجح الله فى التعليمات الطبية مراده وقصده وأعاده الى وطنه دمشق الشام مثنيا على الحضرة الخديوية داعيا ببلوغ المرام فأخذ بيدى مع غاية السرور وساعدنى على قصد الزيارة المبرور وعرفنى بالآلات الطبيعية والكهربائية والمغناطيسية فلأت نظرى من هذا المنظر البديع وقامت شهادة الحال والمقال على أن هذه المدرسة من بين أمثالها فائقة على الجميع ثم مررنا بحال الرياضيات فتروضت روحى من وضع الآلات وتروح الخاطر من الاشكال والمناظر والموازين والمقاييس وكل منظر نفيس ثم جئنا معه الى محله المألوف وعمل معى نهاية الاحترام والمعروف فشرح صدرى من بياناته الشافية وعالج علتى من عباراته الكافية وداوى جرحى من مراهم مراحمه وجبر كسرى من عمليات نجابته ومدح وأثنى على الاساتيذ ووصف لى تعليم التلاميذ وانه معدود فيهم كالاخ الشقيق لا المصاحب الرفيق فخرجت من هذه المدرسة العلية الشان بالروح والريحان فقلت نسأل الله بأن يؤيد ويوفق حضرة الخديو الاعظم والداورى الاكرم حتى يتربى ويترقى فى ظل عنايته وتشمل رعايته كل من قصد حماه وشمله احسانه ونداه من سائر الامم الوافدين على هذا الوطن المحترم ويحفظ أنجاله ورجاله بجاه خاتم الرسالة آمين

عنه انتهى فتأمل قوله في أمة محمد ولا في أصحابه وأهل بيته فانه بمنزلة الصريح ان لم يكن صريحا في تفضيل علي رضي الله عنه على جميع من عدا الثلاثة من أهل البيت وغيرهم من غير استثناء أحد منهم واذا كان هذا في علي رضي الله عنه فكيف بمن هو أفضل منه كالصديق رضي الله عنه ولما استدل الكمال بن الهمام على تقديم علي رضي الله عنه بعد الثلاثة بقوله ما نصه ولما أجمعوا أي الصحابة على تقديمه على بعدهم دل على انه كان أفضل من بحضرته فكان منهم الزبير وطلحة فثبت انه كان أفضل الخلق بعد الثلاثة بحث معه في هذا الاستدلال تلميذه العلامة الكمال بن أبي شريف فقال لا يلزم من كونه أفضل من بحضرته كونه أفضل الخلق بعد الثلاثة ممن بحضرته ومن غاب عنه أو تقدمت وفاته على الاجماع المذكور كابي عبيدة بن الجراح وحمزة والعباس وفاطمة نعم اذا ضم الى ذلك الاجماع على انه أفضل ممن عدا الثلاثة من الخلق ثبت ذلك وثبتت أفضليته عليهم بأدلة السمع انتهى فانظر قول هذا العلامة المتأخر الواسع الاطلاع نعم اذا ضم الى ذلك الاجماع الى آخره مع التمثيل قبله بفاطمة رضي الله عنها تجده جازما بتفضيل علي رضي الله عنه على فاطمة رضي الله عنها فكيف بمن هو أفضل من علي بمراتب وهو الصديق رضي الله عنه وهذا مما يرد دعوى الاتفاق بالنسبة لفاطمة رضي الله عنها ويقتضي رده مطلقا بالطريق الذي قدمناه وأما افتاء بعض الموجودين المشار اليه فقد علم حاله وحال ما فيه مما قررناه والرأي الضرب عنه صفحا فانه لا أثر له لا سيما ولم نعلم أن أحدا من أهل الافتاء أفتى بخلاف ما قلناه ومنصب الافتاء قد انحطت رتبته وتسوره كل من أراد بل تجرأ عوام الطلبة على التكلم فيما شأوا باشاؤا وعلى اساءة الادب في حق علماء الدين وسادات العارفين لتغافل العلماء من أولي الامر عن أحوالهم وتشاغلهم عن البحث عن أوصافهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وأما قول السائل فان غالب الناس خصوصا العوام الى آخره فهو عجيب فانه يدل على ان غير العوام اعتقد ذلك أيضا مع انه لا يعتقد ذلك من عنده أدنى معرفة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والله تعالى أعلم (قال ذلك وكتبه الفقير أحمد بن قاسم العبادي غفر الله ذنوبه وستر عيوبه وفعل ذلك بوالديه ومشايخه آمين وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين)

قال العزيزى فى شرح الجامع الصغير فى حديث أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون مانصه قال العلقمى وأفضلهن فاطمة بل هى وأخوها ابراهيم أفضل من سائر الصحابة حتى الخلفاء الاربعة انتهى وقال الرملى أفضل نساء العالم مريم بنت عمران ثم فاطمة بنت النبى صلى الله عليه وسلم ثم خديجة ثم عائشة رواه الامام أحمد والطبرانى عن ابن عباس انتهى وقد تقدم فى جواب البكرى وابن قاسم العبادى مايخالف ذلك وان الصديق أفضل الناس بعد الانبياء على ان العزيزى قال فى حديث ان الله اتخذنى خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا وان خليلى أبو بكر هو أفضل الناس على الاطلاق بعد الانبياء انتهى

وقول ابن قاسم فيما تقدم ويكفى فى رد هذه الدعوى الى آخره قال شيخ الاسلام فى شرح البهجة الذى أختاره ان الافضلية محمولة على أحوال فعائشة أفضل من حيث العلم وخديجة أفضل من حيث تقدمها واعانتها له صلى الله عليه وسلم فى المهمات وفاطمة من حيث البضعة والقرابة ومريم من حيث الاختلاف فى نبوتها وذكرها فى القرآن مع الانبياء وآسية من حيث الاختلاف فى نبوتها وان لم تذكر مع الانبياء انتهى وأقول ان صح التفضيل بالحيثية رجع الخلاف لفظيا ودفع التعارض فى الاقوال الا انه لايمكن أخذه بالقبول على عمومه فى جميع الحيثيات لانه فتح باب يعسر سده فلو سلم قبوله فى حق السيدة فاطمة وأخيها فلا يقبل فى حق الامام على كرم الله وجهه بالنسبة الى أبى بكر رضى الله عنه نظرا الى حيثية القرابة القريبة أو الصهارة على انه يلزم من ذلك اعتبار الحيثية فى حق السيدة رقية وأم كلثوم زوجتى عثمان بن عفان رضى الله عنه كما يلزم ان الشخص الواحد يكون فاضلا من جهة ومفضولا من أخرى فيرجع الى التساوى مع ان مطمح النظر الافضلية واعتقادها وأما المحبة فمثل على رضى الله عنه لحيثية النسب من ذريته على اختلاف طبقاتهم فشئ آخر اذا كان معها حب أبى بكر رضى الله تعالى عنه وبقية الصحابة ولذلك قال على كرم الله وجهه لايجتمع حبى وبغض أبى بكر وعمر لانهما ضدان وهما لايجتمعان فالمحبة المعتبرة الممدوحة هى ما كانت مع اتباع سنة المحبوب اذ محبته من غير اتباع سنته كما عليه الشيعة والرافضة من محبتهم مع مجانبتهم للسنة لاتفيد مدعيها شيئا من الخير لانها ليست محبة حقيقية بل هى خالية عن التأدب بآداب المحبوب فأتباع على الحقيقيون هم أهل السنة لا الشيعة وعليه الحديث الذى

أخرجه

أخرجه الدارقطنى مرفوعا ياأبا الحسن أما أنت وشيعتك (أى حزبك المولعون بحبك أكثر من غيرك) فى الجنة وان قوما يزعمون أنهم يحبونك يصغرون الاسلام ثم يلفظونه يمرقون منه كما يمرق السهم من الرمية لهم نبز يقال لهم الرافضة فاذا أدركتهم فقاتلهم فانهم مشركون قال الدارقطنى ولهذا الحديث عندنا طرق كثيرة

ثم تزوج صلى الله عليه وسلم بعد موت خديجة سودة بنت زمعة بنت قيس بن عبد شمس بن عبد ود بمكة قبل الهجرة وكبرت عند النبى صلى الله عليه وسلم فأراد فراقها فوهبت نوبتها من عائشة وقالت لا رغبة لى فى الرجال وانما أريد أن أحشر مع أزواجك فأمسكها وكان يقسم لبقية أزواجه ويقسم نوبتها لعائشة وتوفيت بعده فى شوال سنة أربع وخمسين بالمدينة والقسم فى حقه صلى الله عليه وسلم غير واجب وانما هو من باب العدل والانصاف

ثم تزوج صلى الله عليه وسلم عائشة بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنه بمكة قبل الهجرة بسنتين وقيل بثلاث وهى بنت ست أو سبع وقالت تزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانى لالعب مع الجوارى بالبنات فما شعرت بذلك حتى حبستنى أمى عن الخروج فوقع فى نفسى انى قد زوجت وما سألتها حتى أخبرتنى ابتداء وبنى بها صلى الله عليه وسلم فى المدينة وهى بنت تسع ومات عنها وهى بنت ثمانى عشرة وتوفيت سنة ثمان وخمسين وقيل غير ذلك وصلى عليها أبو هريرة ودفنت بالبقيع ونزل فى حفرتها عبد الله ابن الزبير وهو وابن أختها أسماء بنت أبى بكر ولم يتزوج بكرا غيرها وروى عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة انها أنشدت بيت لبيد

ذهب الذين يعاش فى أكنافهم * وبقيت فى خلف كجلد الاجرب

فقالت رحم الله لبيدا فكيف لو رأى هذا الزمان وقال عروة وأنا أقول رحم الله أم المؤمنين فكيف لو رأت هذا الزمان وقال هشام رحم الله عروة فكيف لو رأى هذا الزمان وقال حماد رحمهم الله فكيف لو رأوا زماننا

ثم تزوج صلى الله عليه وسلم حفصة زوجها اياها أبوها عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى شعبان على رأس ثلاثين شهرا من مهاجره صلى الله عليه وسلم بعد وفاة زوجها خنيس ابن حذافة بن قيس السهمى وكان صحابيا بدريا توفى بالمدينة من جراحة اصابته ببدر وقيل بأحد وتوفيت فى شعبان سنة خمس وأربعين بالمدينة وقد بلغت ستين سنة

وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم طلقها فأتاه جبريل فقال ان الله يأمرك ان تراجع حفصة فانها صوامة قوامة وروى انه لما بلغ عمر طلاقها حثا على رأسه التراب وقال ما يعبأ الله بعمر وابنته بعد هذا فنزل جبريل من الغد وقال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله يأمرك ان تراجع حفصة رحمة لعمر

ثم تزوج صلى الله عليه وسلم أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان وكانت قبله تحت عبد الله ابن جحش فولدت له جارية سميت حبيبة فكنيت بها وهاجرت معه الى أرض الحبشة وأصدقها عنه النجاشي أربعمائة دينار وروى أربعة آلاف وبعث بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع شرحبيل بن حسنة وهو الذي تولى نكاحها وكتب بذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل وروى عن أم حبيبة أنها رأت في المنام كأن زوجها عبد الله بن جحش بأسوأ حال وأرثها فلما أصبحت أعلمها انه قد تنصر وارتد فثبتت على الاسلام وأكب على الخمر فلم يزل يشرب بها حتى مات ورأت في المنام اباها يقول لها يا أم المؤمنين ولما بلغ أبا سفيان تزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حبيبة ابنته قال ذلك الفحل لا يقدع أنفه وعن ابن عباس في قول الله تعالى عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة قال نزلت حين تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حبيبة بنت أبي سفيان وقيل ان الذي ولي نكاحها عثمان بن عفان وقيل خالد بن سعد بن العاص وتوفيت سنة أربع وأربعين وهي السنة التي حج فيها معاوية وصلى عليها مروان

ثم تزوج صلى الله عليه وسلم أم سلمة واسمها هند بنت أبي أمية واسمه حذيفة ويقال سهل بن المغيرة القرشية المخزومية وأخت عمار بن ياسر لامه وقيل من الرضاع تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد انقضاء عدتها أربعة أشهر وعشر وأعرس بها في شوال سنة اربع من الهجرة روت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابي سلمة بن عبد الاسد وفاطمة الزهراء وروى عنها ابن عباس وأسامة بن زيد وخلائق ماتت في شوال سنة تسع وخمسين ويقال ماتت سنة اثنتين وستين وعمرها أربع وثمانون سنة وهي آخر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم موتا وقيل ميمونة آخرهن موتا وكانت قبله تحت أبي سلمة عبد الله بن عبد الاسد فولدت له سلمة وعمر ودرة وكانت أم سلمة هاجرت مع زوجها أبي سلمة الى أرض الحبشة ورمي يوم أحد بسهم فمات منه في جمادى الآخرة سنة أربع وكان ابنها عمر مع علي بن أبي طالب يوم الجمل وولاه البحرين وله عقب بالمدينة

ثم

ثم تزوج صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش بن رياب بن يعمر بن صبرة بن مرة وهي ابنة عمته أميمة بالتصغير بنت عبد المطلب وكانت قبله صلى الله عليه وسلم عند مولاه زيد بن حارثة الكلبي مولى النبي صلى الله عليه وسلم فشكاها اليه وقال انها سيئة الخلق واستأمره في طلاقها فقال له صلى الله عليه وسلم أمسك عليك زوجك يا زيد وهو قول الله عز وجل واذ تقول للذي أنعم الله عليه بالاسلام وأنعمت عليه بالعتق امسك عليك زوجك الآية وكان صلى الله عليه وسلم رآها فأعجبته فقال سبحان الله مقلب القلوب ثم ان زيدا ضاق ذرعا بما رأى من سوء خلقها فطلقها فزوجها الله عز وجل من السماء نبيه صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث حين انقضت عدتها بغير مهر ولا تولى أمرها أحد كما تزوج واجه ولم تلد زينب لزيد ولما بشرت زينب بتزويج الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم إياها ونزول الآية في ذلك جعلت على نفسها صوم شهرين شكرا لله عز وجل وأعطت من بشرها حليا كان عليها وقيل تزوجها سنة أربع وقيل خمس من الهجرة بالمدينة وهي بنت خمس وثلاثين سنة وصنعت له أم سلمة حيسا ولم يعقد له صلى الله عليه وسلم بها غير الله وهي التي قال الله تعالى فيها فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها وأولم عليها وأطعم المساكين خبزا ولحما وفيها نزلت آية الحجاب وكانت كثيرة الصدقة وصح انها كانت تقول لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم زوجكن آباؤكن وزوجني الله من فوق سبع سموات وتوفيت في خلافة عمر رضي الله عنه بالمدينة سنة عشرين وقيل عاشت ثلاثا وخمسين ودفنت بالبقيع وهي أول من مات من أزواجه بعده وأول من حمل على نعش وروى عن عائشة انها قالت يرحم الله زينب لقد نالت الشرف الذي لا يبلغه شرف في الدنيا ان الله عز وجل زوجها نبيه صلى الله عليه وسلم ونطق بذلك كتابه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ونحن حوله أسرعكن لحوقا بي أطولكن يدا فبشرها بسرعة لحاقها به وانها زوجته في الجنة وعن الشعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنسائه أطولكن يدا أسرعكن بي لحاقا فكانت سودة أطولهن يدا فلما توفيت زينب قلن صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت أطولنا يدا في الخير

ثم تزوج صلى الله عليه وسلم جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن عائذ بالياء والذال ابن مالك بن جذيمة بالجيم والذال المعجمة وجذيمة هو المصطلق من خزاعة سبيت

فى غزوة المريسيع وهى غزوة بنى المصطلق فوقعت فى سهم ثابت بن قيس بن شماس فكاتبها على تسع أواق فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستعينه فى كتابتها وكانت امرأة ذات ملاحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو خير من ذلك أؤدى عنك كتابتك وأتزوجك فقبلت فقضى عنها النبى صلى الله عليه وسلم كتابتها ثم أعتقها وتزوجها فى سنة ست من الهجرة وعتق أربعين من أهل بيتها ولم تبق مصطلقية عند رجل من المسلمين الا أعتقها صاحبها فكانت أعظم امرأة بركة على قومها وكان اسمها برة فغيره النبى صلى الله عليه وسلم وسماها جويرية لما فى برة من تزكية النفس وقد قال تعالى فلا تزكوا أنفسكم وتوفيت بعده بالمدينة سنة ست وخمسين وصلى عليها مروان بن الحكم وهو أمير المدينة وقد بلغت سبعين سنة

ثم تزوج صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيى بن أخطب بن سعيه بفتح السين المهملة وسكون العين المهملة ينتهى نسب أبيها الى النضير بفتح النون وكسر الضاد المعجمة من بنى اسرائيل من نسل هارون بن عمران أخى موسى بن عمران ولدها مائة نبى ومائة ملك حتى صارت اليه صلى الله عليه وسلم لما قدم خيبر وكانت عروسا بكنانة بن أبى الحقيق اليهودى فرأت ان القمر وقع فى حجرها وقيل رأت الشمس وقعت على صدرها وقصتها على أبيها أو زوجها فلطمها وقال أتريدين ملك يثرب وفى رواية ما تمنين الا هذا الملك الذى نزل فافتتحها وجمع السبى فقال دحية يارسول الله اعطنى جارية من السبى فأخذها فذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه سبعة أرؤس مكانها وأخذها صلى الله عليه وسلم فأعتقها وجعل عتقها صداقها وهو مذهب الامام أحمد وهو من مفردات مذهبه وقد سبق ذلك فى الفصل السادس من الباب الرابع من المقالة الخامسة من الجزء الثانى ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفعها الى أم سليم تهيئها فلما ارتحل صلى الله عليه وسلم بنى بها بعد ان حاضت حيضة ولما دخل صلى الله عليه وسلم بها بات أبو أيوب الانصارى خالد بن زيد على باب الستارة أو بقربها شاهرا سيفه فلما أصبح النبى صلى الله عليه وسلم رآه فقال يا أبا أيوب مالك شهرت سيفك فقال انها جارية حديثة عهد وكنت قتلت أباها وزوجها فلم آمنها فضحك وقال له خيرا ثم صنع صلى الله عليه وسلم حيسا فى نطع صغير وقال الناس لا ندرى أتزوجها أم اتخذها أم ولد فلما أراد ان يركب حجبها فقعدت على عجز البعير فعرفوا انه تزوجها وقتل كنانة يوم خيبر سنة سبع من الهجرة وكانت صفية بنت حيى صفى رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوم

يوم خيبر وكان له من كل مغنم صفى يصطفى عبد أو امة أو سيف أو غير ذلك قبل الخمس وتوفيت سنة خمسين وصلى عليها سعيد بن العاص رضى الله عنه وقيل انها آخر أمهات المؤمنين موتا

ثم تزوج صلى الله عليه وسلم بميمونة بنت الحارث بن حزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاى وبالنون بن بجير بضم الباء الموحدة وفتح الجيم وسكون الياء ابن الهزم بضم الهاء وفتح الزاى وهى التى وهبت نفسها للنبى صلى الله عليه وسلم وقيل الواهبة نفسها خولة بنت حكيم ويجوز أن تكون وهبتا أنفسهما فلا تضاد وكانت قبله تحت أبى رهم ابن عبد العزى وتوفى عنها وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة سبع ومائت سنة ثمان وثلاثين وقيل غير ذلك قال الشعبى أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة حين خرج لعمرة القضاء ثلاثة أيام فبعث اليه حويطب بن عبد العزى ان أجلك قد مضى وانقضى الشرط فاخرج من بلدنا فقال له سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل كذبت البلد بلد رسول الله صلى الله عليه وسلم وآبائه فقال صلى الله عليه وسلم مهلا يا سعيد فقال حويطب أقسمت عليك لما خرجت فخرج وخلف أبا رافع وقال الحقنى بميمونة فحملها على قلوص فجعل أهل مكة ينفرون بها ويقولون لا بارك الله لك فوافى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرف وكان دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم بها بسرف وهى على اميال من مكة وهى آخر امرأة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وآخر من توفى من أزواجه صلى الله عليه وسلم ورضى عنهن وصلى عليها عبد الله بن عباس ونزل فى قبرها وهؤلاء التسعة من سودة الى ميمونة اللاتى توفى صلى الله عليه وسلم وهن فى عصمته خمس منهن من قريش عائشة وحفصة وأم حبيبة رملة بنت أبى سفيان وسودة بنت زمعة وأم سلمة واسمها هند وثلاث من العرب غير قريش ميمونة بنت الحارث وزينب بنت جحش وجويرية بنت الحارث ومن غير العرب صفية بنت حيى واليهن أشار الحافظ أبو الحسن بن الفضل المقدسى بقوله

توفى رسول الله عن تسع نسوة * اليهن تعزى المكرمات وتنسب
فعائشة ميمونة وصفية * وحفصة تتلوهن هند وزينب
جويرية مع رملة ثم سودة * ثلاث وست ذكرهن مهذب

ثم تزوج صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة كانت تسمى فى الجاهلية أم

المساكين لاطعامها اياهم وكان زواجها سنة ثلاث من الهجرة وكانت تحت عبيدة ابن الحارث بن المطلب بن عبد مناف فقتل يوم بدر شهيدا فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم فلم تلبث الا يسيرا شهرين أو ثلاثة وتوفيت ودفنت بالبقيع ولم يمت من أزواجه في حياته الا هي وخديجة رضي الله عنهما

ثم تزوج صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت الضحاك الكلابية بعد وفاة ابنته زينب وغيرها حين نزلت آية التخيير وهي قوله تعالى يا أيها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها الآية فاختارت الدنيا ففارقها وكانت بعد ذلك تلتقط البعر وتقول أنا الشقية اخترت الدنيا وتزوج صلى الله عليه وسلم شراف الكلبية بفتح الشين المعجمة وتخفيف الراء والفاء بنت خليفة وأخت دحية بن خليفة الكلبي تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يدخل بها وتزوج صلى الله عليه وسلم أسماء بنت النعمان بن أبي الجون بفتح الجيم وبالنون ابن الحارث الكندية وطلقها قبل أن يدخل بها وتزوج صلى الله عليه وسلم عمرة بنت يزيد وطلقها ولم يدخل بها وتزوج صلى الله عليه وسلم امرأة من غفار فلما نزعت ثيابها رأى بها بياضا فقال الحقي بأهلك وتزوج صلى الله عليه وسلم بامرأة تميمية فلما دخل عليها قالت أعوذ بالله منك فقال لقد استعذت بمعيذ الحقي بأهلك وقيل ان بعض نسائه علمها ذلك وقالت انك تحظين به عنده هكذا قاله بعض أرباب السير وهو بعيد لان المعلمة سبابة ولا يليق بحال أزواجه السباب وتزوج صلى الله عليه وسلم عالية بنت ظبيان وقيل اسمها سبا بالسين المهملة وبالباء الموحدة السلمية وقيل بالنون ماتت قبل أن تصل اليه وتزوج صلى الله عليه وسلم ملكة الليثية بنت كعب الليثي فلما دخل عليها قال هبي لي نفسك فقالت وهل تهب الملكة نفسها للسوقة فسرحها وخطب صلى الله عليه وسلم امرأة من مرة فقال أبوها ان بها برصا ولم يكن بها فرجع فاذا هي برصاء وخطب صلى الله عليه وسلم امرأة من أبيها فوصفها له وقال أزيدك انها لم تمرض قط فقال ما لهذه عند الله من خير فتركها وقيل انه تزوجها فلما قال أبوها ذلك طلقها ولم يبن بها وتزوج صلى الله عليه وسلم خولة بنت الهذيل فماتت في طريق الشام وقبل وصولها اليه وتزوج صلى الله عليه وسلم بأم شريك وفارقها صلى الله عليه وسلم وفي الدخول بها خلاف وذكر أبو سعيد في شرف النبوة ان جملة أزواج النبي صلى الله عليه وسلم احدى وعشرون طلق منهن ستا ومات عنده خمس وتوفي عن عشر واحدة لم يدخل بها وكان صلى الله عليه وسلم يقسم

الموجودة فى كل من المضروبين وان كانت أرقام حاصل الضرب ليست كافية لعدد الارقام الاعشارية الموجودة فى كل من المضروبين نضع على يسار الحاصل أصفارا ليكمل بذلك ما نقص من أرقام ذلك الحاصل ولتمثل لذلك بضرب ما يكافئ المثال الاول من الحالة الثالثة من ضرب الكسور القيراطية

٢٤,٣٣٣٣٣٣٣٣

٢٤٦,٧٥٠٠٠٠٠٠

١٢١٦٦٦٦٦٦٦٥

١٧٠٣٣٣٣٣٣٣١

١٤٥٩٩٩٩٩٩٩٨

٩٧٣٣٣٣٣٣٣٢

٤٨٦٦٦٦٦٦٦٦

٦٠٠٤,٢٤٩٩٩٩١٧٧٥ وهذا كناية عن

٦٠٠٤,٢٥

فعلى حسب ما تقدم صار تحويل الكسور القيراطية الى كسور اعشارية مكافئة لها وأجريت عملية الضرب وفصل من الحاصل بالعلامة أرقام اعشارية بقدر الارقام الاعشارية الموجودة فى كل من المضروبين فينتج حاصل الضرب ٦٠٠٤,٢٤٩٩٩٩١٧٧٥ فالكسور الاعشارية عبارة عن ٠,٢٥ لان الفرق جزء واحد من مليون تقريبا فعلم ان حاصل الضرب مكافئ لحاصل ضرب الكسور القيراطية الذى هو (٦٠٠٤) ويقاس على ذلك

ولعدم الجبر انه اذا كان احد المضروبين أو الاثنين معا كسورا دورية فيلزم ان تحول الكسور الدورية الى كسور اعتيادية بموجب ما تقدم فيؤل الامر لضرب كسور اعتيادية نضربها بموجب ما تقدم فيكون الحاصل مكافئا لحاصل الكسور القيراطية بدون جبر

ومن ذلك يظهر ان ضرب الكسور الاعشارية لا يخرج عن توافقه لضرب الكسور القيراطية والى هنا تم بحمده تعالى وحسن توفيقه مطابقة ضرب الكسور القيراطية لكل من الكسور الاعشارية والاعتيادية

(فى قسمة الكسور القيراطية)

يعلم من قسمة الاعداد الصحيحة ان القسمة هى معرفة ما فى المقسوم من أمثال المقسوم عليه أو هى تقسيم المقسوم الى اجزاء متساوية عددها بقدر المقسوم عليه مثلا لو قسمنا ٨ ÷ ١ كان الخارج ثمانية ولو قسمت الثمانية على نصف الواحد أو ثلثه أو ربعه الخ كان الخارج ضعف الخارج الاول أو ثلاثة أمثاله أو أربعة أمثاله الخ لانه اذا صغر المقسوم عليه مع بقاء المقسوم فخارج القسمة يكبر واذا قسمت ١ ÷ ١ كان الخارج واحدا ولو قسمت نصف المقسوم الاخير أو ثلثه أو ربعه أو سدسه الخ على المقسوم عليه صغر خارج القسمة تبعا للمقسوم واذا قسمت نصف المقسوم أو ثلثه أو ربعه الخ على نصف المقسوم عليه أو ثلثه أو ربعه الخ لكان خارج القسمة يصغر بقدر ما صغر المقسوم ويكبر بقدر ما صغر المقسوم عليه ومن ذلك يظهر ان القسمة على الكسر تضعيف والعكس تبعيض وسيظهر لك ذلك بعد معرفة الاحوال الاربعة الآتية وهى

الاولى قسمة عدد صحيح على كسر الثانية عكس الاولى الثالثة قسمة كسر على كسر الرابعة قسمة عدد صحيح وكسر على عدد صحيح وكسر

(الحالة الاولى)

لقسمة عدد صحيح على كسر ينظر فى المقسوم عليه الذى هو الكسر فاذا كان يمكن حصره فى الواحد الصحيح بالضبط نأخذ عدد انحصاره المذكور ونضربه فى المقسوم فحاصل الضرب يكون هو خارج القسمة المطلوب وان كان المقسوم عليه لا يمكن حصره بالضبط فنأخذ عدد انحصاره التقريبى ونضربه فى المقسوم ونضع الحاصل فى الخارج ثم نضربه فى المقسوم عليه ونطرح الحاصل من المقسوم بتمامه ثم نضرب عدد انحصار الكسر أيضا فى الباقى ونضع الحاصل تحت الخارج الاول ونجرى عليه مثل ما تقدم وهكذا تجرى هذه العملية فى كل باق حتى تنتهى القسمة ثم نجمع الخارج فالناتج هو خارج القسمة المطلوب ولنمثل لذلك بمثالين فنقول

المثال الاول اذا كان المطلوب قسمة (٩٤٦٨ ÷ ع) فعلى حسب القاعدة المذكورة آنفا نصار البحث عن عدد انحصار الكسر الذى هو (ع) فى الواحد الصحيح فوجد

منحصرا

منحصرا فيه مرة وثلثا وبضربه فى المقسوم الذى هو ٩٤٦٨ يحدث ١٢٦٢٤ فيكون هو خارج قسمة (٩٤٦٨ ÷ ع) وصورة العملية هكذا

مقسوم	٩٤٦٨	ع	مقسوم عليه
	٩٤٦٨	١٢٦٢٤	خارج القسمة
	٠٠٠٠		

المثال الثانى اذا كان المطلوب قسمة (٢٤٩٥ ÷ ص) فعلى حسب ما تقدم نجد أن كسر (ص) محصور فى الواحد الصحيح ستا وثلاثين مرة فنضربه فى المقسوم والناتج الذى هو ٨٩٨٢٠ يكون هو خارج القسمة المطلوب وصورة العملية هكذا

مقسوم	٢٤٩٥	ص	مقسوم عليه	٢٤٩٥	المقسوم بضرب
	٢٤٩٥	٨٩٨٢٠	خارج القسمة	× ٣٦	عدد الانحصار
	٠٠٠٠			٨٩٨٢٠	خارج القسمة

وهناك طريقة أخرى لذلك وهى ان نضرب كلا من المقسوم والمقسوم عليه فى أربعة وعشرين ان كان المقسوم عليه قرار يط أو فى خمسمائة وستة وسبعين ان كان أسهما أو قرار يط مع اسهم أو فى أى عدد كان بحيث يكون حاصل ضرب المقسوم عليه فى العدد الذى يضرب فيه عددا صحيحا ومن ذلك لا يتغير الخارج فيؤول الامر الى قسمة عدد صحيح على آخر فنجرى عملية القسمة واذا بقى باق نحوله الى قرار يط ونقسم واذا فضل باق من ذلك يحول الى أسهم وهكذا وكل خارج يكون بحسب مقسومه والخارج منهما يكون هو خارج القسمة المطلوب ولنمثل لذلك بأمثلة فنقول

المثال الاول اذا كان المطلوب قسمة (٢٦٣٢ ÷ ع و) فعلى حسب القاعدة نضرب كلا من المقسوم والمقسوم عليه فى ٢٤ لجعل المقسوم عليه عددا صحيحا فيصير المقسوم ٦٣١٦٨ والمقسوم عليه ٢١ وباجراء عملية القسمة عليهما يحدث ٣٠٠٨ وهو خارج القسمة المطلوب وصورة العمليه هكذا

٢٦٣٢ × ٢٤ ÷ ع و × ٢٤ ١ و

٦٣١٦٨	٢١
٠٠١٦٨	٣٠٠٨ خارج القسمة
٠٠٠٠٠	

المثال الثانى اذا كان المطلوب قسمة (١١٤ ÷ ٣ س ص) فنضرب كلا من المقسوم والمقسوم عليه فى ٥٧٦ لاجل جعل المقسوم عليه عددا صحيحا من دون تغيير الخارج ونجرى عملية القسمة فيكون الخارج ٣٤٥٦ وصورة العملية هكذا

١١٤ × ٥٧٦ ÷ ٣ س ص × ٥٧٦ او

٦٥٦٦٤	١٩
٠٨٦.	٣٤٥٦ خارج القسمة المطلوب
٠١٠٦	
٠٠١١٤	
٠٠٠٠٠	

أعنى ان خارج قسمة ١١٤ ÷ ٣ س ص = ٣٤٥٦

المثال الثالث اذا كان المطلوب قسمة (٢٢٢٣ ÷ س ٢ س وه) نضرب كلا من المقسوم والمقسوم عليه فى ٥٧٦ × ٢ لاجل حذف الكسور الموجودة ثم نجرى عملية القسمة فيكون الخارج ٣٤٥٦ وصورة العملية هكذا

٢٢٢٣ × ٥٧٦ × ٢ ÷ س ٢ س وه × ٥٧٦ × ٢ او

٢٥٦٠٨٩٦	٧٤١
٠٣٣٧٨	٣٤٥٦ الخارج
٠٤١٤٩	
٠٤٤٤٦	
٠٠٠٠	

فحينئذ يكون خارج قسمة (٢٢٢٣ ÷ س ٢ س وه) هو ٣٤٥٦ ويقاس على ذلك ما يرد مشابها له

(الحالة الثانية)

لقسمة كسر على عدد صحيح ينظر فى الكسر المفروض ان كان قرار بسط فقط أو اسهما فقط يقسم عددها على المقسوم عليه ان كان اكبر منه والخارج يكون فى هذه الحالة من جنس

جنس المقسوم دائما واذا كان أصغر منه يحول الى أسهم ان كانت الكسور الموجودة قراريط أو الى قراريط من سهم ان كانت الكسور الموجودة اسهما ثم يقسم على المقسوم عليه الاصلى والخارج يكون من جنس المقسوم وهكذا كلما بقى باق يحول الى الكسور التى دونه وكل خارج يكون من جنس مقسومه ولنمثل ذلك بأمثلة

المثال الاول اذا كان المطلوب قسمة (ملو ÷ ٤) فنقسم عدد قراريط الكسر التى هى ثمانية على أربعة فيكون الخارج قيراطين (مو) وهو المطلوب

(المثال الثانى) اذا كان المطلوب قسمة $\frac{3}{7}$ لو ÷ ٧ فيقسم عدد ٢١ الذى هى مقدار أسهم كسر ($\frac{3}{7}$ لو) على ٧ فيكون الخارج ($\frac{3}{7}$) ثلاثة أسهم

(المثال الثالث) اذا كان المطلوب قسمة (ى و ÷ ٨) فنقسم عدد قراريط الكسر التى هى ١٩ على ٨ فيكون الخارج قيراطين والباقى ثلاثة قراريط فيجرى تحويله الى أسهم وذلك بضربه فى ٢٤ فيحدث ٧٢ سهما وبقسمته على ٨ يحدث ٩ أسهم أى

ان خارج قسمة (ى و ÷ ٨ = $\frac{3}{7}$ مو ص)

(المثال الرابع) المطلوب قسمة ($\frac{3}{7}$ ص ÷ ٦) فنقسم عدد أسهم الكسر التى هى ١٩ على ٦ فيكون الخارج ثلاثة اسهم والباقى هو سهم واحد فيحول الى قراريط من سهم وذلك بضربه فى ٢٤ فيحصل ٢٤ قيراطا من سهم فنقسمه على ستة فيحدث أربعة قراريط من سهم أعنى ان خارج قسمة ($\frac{3}{7}$ ص ÷ ٦) هو ثلاثة اسهم وسدس سهم ويقاس على ذلك غيره

واذا كانت الكسور المفروضة مركبة من قراريط واسهم أو غير ذلك نحولها الى آحادها الصغرى أى نحول القراريط الموجودة الى اسهم ونضيف الى الحاصل مقدار الاسهم الموجودة ونحول الاسهم الى قراريط منها ان وجدت ونضيف الى الحاصل الموجود منها وهكذا ونجرى على الحاصل عملية القسمة كما تقدم فالناتج هو المطلوب ولنمثل لذلك بمثالين فنقول

(المثال الاول) اذا كان المطلوب قسمة ($\frac{3}{7}$ ى ص ÷ ١٥) فعلى حسب القاعدة نحول القراريط الموجودة الى اسهم ونضيف الى الحاصل الاسهم الموجودة أعنى أنه يحول عدد

قرارط الكسر التي هي ١٦ قيراطا الى اسهم بموجب ماتقدّم فيكون ١٦ قيراطا يساوى ٣٨٤ سهما وباضافة الاسهم الموجودة عليه يحدث ٣٩٥ سهما ثم نقسم هذا الناتج على ١٥ فيكون الخارج ٢٦ سهما والباقى ٥ أسهم فيجرى تحويلها الى قرارط من سهم فيحدث ١٢٠ وبقسمته على المقسوم عليه بعينه يحدث ثمانية قرارط من سهم أى ان خارج قسمة (٣ س ى ٥ ÷ ١٥) يساوى ستة وعشرين سهما وثلث سهم أى (بلو ٣ س سم) وهو المطلوب وصورة العملية هكذا

٣ س ى ٥ ÷ ١٥ = ١٦ × ٢٤ س + ١١ س ÷ ١٥ او

٣٩٥	١٥	٢ س سم
٩٠	٢٦ سهما =	
باقى ٥		
× ٢٤		
١٢٠	١٥	
٠٠٠	٨ قرارط من سهم = بلو ٠	

بلو ٣ س سم

(المثال الثانى) اذا كان المطلوب قسمة (ع ٣ س ٥ و ÷ ١٢٠) نحوّل الكسر الى آحاده الصغرى ونجرى عليه عملية القسمة كما تقدم وصورة العملية هكذا

ع ٣ س ٥ و × ٧٦ ٥ × ٢٤ ÷ ١٢٠ او

قيراط من سهم ٨٧٣٠	١٢٠	
الباقى ٩٠	٧٣ قيراطا من سهم اى	٣ س
يضرب فى ٢٤		
سهم السهم ٢١٦٠	١٢٠	
٠٠٠٠	١٨ من سهم السهم اى	٢ س ٥ ٠

فحينئذ خارج قسمة (ع ٣ س ٥ و ÷ ١٢٠) = (٢ س ٥ ٣ س) اعنى ثلاثة اسهم وحبتين وسهمين من سهم السهم ويقاس على هذه الامثلة مايرد مشابها لها

(الحالة

(الحالة الثالثة)

القسمة كسر على كسر ينظر فى المقسوم عليه ان كان يمكن حصره فى الواحد الصحيح نأخذ عدد انحصاره فيه ونضربه فى المقسوم والحاصل يكون هو خارج القسمة المطلوب بحيث لو ضربته فى المقسوم عليه لكان الحاصل مساويا للمقسوم وان كان المقسوم عليه لا يمكن حصره بالضبط فنأخذ عددا نحصاره التقريبى ونضربه فى المقسوم ونضع الحاصل فى الخارج ونضربه فى المقسوم عليه ونطرح الحاصل من المقسوم ثم نضرب عدد الانحصار أيضا فى الباقى بعد ذلك ونجرى عليه مثل ما تقدم ثم نجمع الخوارج فالناتج هو المطلوب ولنمثل لذلك بمثالين فنقول

(المثال الاول) اذا كان المطلوب قسمة (ع و ÷ لو) فعلى حسب القاعدة نضرب عدد ٣ الذى هو عدد انحصار المقسوم عليه فى الواحد فى المقسوم فيتحصل (س و ٢) وهو الخارج المطلوب لانك لو ضربته فى المقسوم عليه الذى هو الثلث لنتج المقسوم

(المثال الثانى) اذا كان المطلوب قسمة (٣/٤ ى ص ÷ ٣/٤ ص) فعلى حسب ما تقدم نضرب عدد ٣٢ الذى هو عدد انحصار كسر (٣/٤ ص) فى الواحد فى المقسوم الذى هو (٣/٤ ى ص) فيتحصل (ى ١١) فيكون هو خارج القسمة المطلوب

وهناك طريقة أخرى لذلك وهى ان نقسم مقدار قراريط المقسوم على مقدار قراريط المقسوم عليه ان كانا قراريط أو مقدار أسهم المقسوم على مقدار اسهم المقسوم عليه ان كانا اسهما أو قراريط مع اسهم محولة الى اسهم والخارج يكون عددا صحيحا اذا كان المقسوم اكبر من المقسوم عليه وان كان المقسوم أصغر من المقسوم عليه يضرب فى أربعة وعشرين ويقسم الحاصل على المقسوم عليه والناتج فى خارج القسمة يكون قراريط واذا وجد باق يحول الى الآحاد الاقل منه أى نضربه فى أربعة وعشرين ونقسم الحاصل على المقسوم والخارج يكون اسهما وهكذا كل باق يحول الى الآحاد الاقل منه ولنمثل لذلك بامثلة فنقول

(المثال الاول) اذا أريد قسمة س و ÷ هو نقسم ١٥ التى هى مقدار قراريط المقسوم على ٥ التى هى مقدار قراريط المقسوم عليه أى نقسم ١٥ ÷ ٥ فيكون الخارج ٣ عددا صحيحا وهو المطلوب

وذلك لانك لما قسمت عدد قراريط المقسوم على عدد قراريط المقسوم عليه كانك ضربت كلا من المقسوم والمقسوم عليه فى اربعة وعشرين أى جعلتهما اعدادا صحيحة فآل الامر لقسمة عدد صحيح على مثله فبالضرورة يكون خارج القسمة عددا صحيحا فى حالة ما اذا كان المقسوم اكبر من المقسوم عليه

(المثال الثانى) اذا أريد قسمة (ك ÷ ع) فنقسم عدد قراريط المقسوم على عدد قراريط المقسوم عليه اى نقسم ٦ ÷ ١٨ وحيث ان المقسوم أصغر من المقسوم عليه نضربه فى أربعة وعشرين ونقسم الحاصل الذى هو ١٤٤ على المقسوم عليه الذى هو ١٨ فيكون خارج القسمة ثمانية قراريط أى ثلثا (بلو) فحينئذ خارج قسمة (ك ÷ ع = بلو)

(المثال الثالث) اذا أريد قسمة (ن م ÷ ص) فيقسم عدد أسهم المقسوم على عدد اسهم المقسوم عليه أى نقسم ٣٦ ÷ ٨ فيكون الخارج أربعة عددا صحيحا والباقى أربعة فنضربه فى ٢٤ ونقسم حاصل الضرب الذى هو ٩٦ على المقسوم عليه الذى هو ٨ فيكون الخارج ١٢ قيراطا أى نصفا فحينئذ يكون خارج قسمة (ن م ÷ ص = س ٤)

(المثال الرابع) اذا كان المطلوب قسمة ى ÷ ٣/٤ ص فنقسم عدد قراريط المقسوم من بعد تحويلها الى اسهم على مقدار اسهم المقسوم عليه أى نقسم ٣٨٤ ÷ ١٨ فيكون الخارج ٢١ عددا صحيحا والباقى ٦ نضربه فى ٢٤ ونقسم المتحصل الذى هو ١٤٤ ÷ ١٨ فيكون الخارج ٨ قراريط فحينئذ يكون خارج قسمة (ى ÷ ٣/٤ ص = بلو ٢١)

(المثال الخامس) اذا كان المطلوب قسمة (٣/٤ لم ÷ ع) حيث ان كسور المقسوم اسهم فيلزم تحويل المقسوم عليها الى اسهم ونقسم مقدار اسهم المقسوم على ما آل اليه المقسوم عليه من الأسهم أى نقسم ١٥ ÷ ٤٣٢ وحيث ان المقسوم أصغر من المقسوم عليه نضرب المقسوم فى ٢٤ لاجل تحويله الى قراريط ونقسم الحاصل الذى هو ٣٦٠ ÷ ٤٣٢ وحيث ان المقسوم أيضا الناتج أصغر من المقسوم عليه نضربه فى أربعة وعشرين لاجل تحويله الى اسهم ونقسم الحاصل الذى هو ٨٦٤٠ ÷ ٤٣٢ فيكون الخارج

عشرين

عشرين سهما أى نصف قيراط وحبة فحينئذ يكون خارج قسمة (٣ لم ÷ ع = لم)
ويقاس عليه غيره

(المثال السادس) اذا كان المطلوب قسمة (ع ٣ بلوص ÷ ٢ ى و) نحول الكسور فى كل من المقسوم والمقسوم عليه الى الكسور الصغرى الموجودة فى أحدهما أى نضرب كلا منهما فى ٥٧٦ لاجل تحويلهما الى اسهم ثم الحاصل نضربه فى أربعة لاجل حذف كسور الاسهم الموجودة فى المقسوم ونقسم الناتج من المقسوم الذى هو ٨٤٧ على الناتج من المقسوم عليه الذى هو ١٨٤٨ ولكن حيث ان المقسوم أصغر من المقسوم عليه فنضربه فى أربعة وعشرين ونقسم الحاصل الذى هو ٢٠٣٢٨ على ١٨٤٨ فيكون الخارج احدى عشر قيراطا أى ثلثا وثمنا فحينئذ يكون خارج قسمة (ع ٣ بلوص ÷ ٢ ى و = بلو و) وقس على ذلك

(الحالة الرابعة)

لقسمة عدد صحيح وكسر على عدد صحيح وكسر نعد أرقام صحيح المقسوم عليه ونأخذ بقدرها من يسار صحيح المقسوم أو بزيادة رقم ان لم يحتو المأخوذ على المقسوم عليه ثم نبحث عن عدد مرات انحصار المقسوم عليه فى الارقام التى أخذت من المقسوم ونضع عدد الانحصار فى خارج القسمة بعد ما نضع على يمينه أصفارا بقدر الارقام الباقية من المقسوم بعد الذى أخذ لحفظ رتب خارج القسمة ونضرب الخارج برتبته فى المقسوم عليه من صحيح وكسر ونطرح حاصل الضرب من المقسوم بتمامه ثم نأخذ من هذا الباقى باعتباره مقسوما جديدا أرقاما تحتوى على المقسوم عليه ونضع عدد الاحتواء فى خارج القسمة تحت الخارج الاول ونضع على يمينه أصفارا بقدر الارقام الباقية من الباقى بعد الارقام التى أخذت ونضرب الخارج المذكور برتبته فى المقسوم عليه بتمامه ونطرح حاصل الضرب من الباقى بتمامه وهكذا نجرى هذه العملية كما مرّ فى كل باق حتى تنتهى القسمة فان بقى شئ فينسب للمقسوم عليه نسبة قيراطية وذلك بأن نضربه فى أربعة وعشرين ونقسم الحاصل على المقسوم عليه بعينه والخارج يكون قراريط وان بقى شئ ايضا نحوله الى اسهم ونجرى عليه عملية القسمة والخارج يكون من جنس الاسهم وهكذا

كل باق يحوّل الى مادونه وخارج القسمة يكون بحسب مقسومه ثم تجمع الخوارج بملاحظة رتبها فالناتج يكون هو خارج القسمة المطلوب ولنمثل لذلك بمثالين فنقول (المثال الاوّل) اذا كان المطلوب قسمة (ے ٦٠٠٤ ÷ بلو ٢٤) توضع العملية هكذا

المقسوم	ے	٦٠٠٤	بلو ٢٤ المقسوم عليه
٢٠٠ × بلو ٢٤ =	ى	٤٨٦٦	٢٠٠ الخارج الاوّل
الباقي الاوّل	بلو + ے	١١٣٧	٤٠ الثاني
٤٠ × بلو ٢٤ =	بلو	٩٧٣	٠٦ الثالث
الباقي الثاني	ے	١٦٤	٢٤٦ عدد صحيح
٦ × بلو ٢٤ =		١٤٦	
الباقي الثالث	ے	٠١٨	
يضرب في		٢٤	
حاصل الضرب		٤٣٨	بلو ٢٤
١٠ × بلو ٢٤ =	بلو	٢٤٣	١٠ الخارج الاوّل قراريط
الباقي الاوّل	ى	١٩٤	٠٨ الثاني شرحه
٨ × بلو ٢٤ =	ى	١٩٤	١٨ قيراطا أي (ح)
		٠٠٠	

ففي هذا المثال أجرينا العمل على حسب القاعدة وذلك لانه صار البحث أوّلا عن عدد مرات احتواء ٦٠ على بلو ٢٤ فوجد محتويا عليه مرتين وعن الارقام الباقية من المقسوم بعد الذي أخذ للاحتواء فوجدت رقمين فوضعنا صفرين بدلهما على يمين عدد الاحتواء الذي هو ٢ فصار ٢٠٠ فوضعت في خارج القسمة وضربت في المقسوم عليه بتمامه من صحيح وكسر وطرح الحاصل الذي هو (ى ٤٨٦٦) من المقسوم بتمامه فكان الباقي (بلو + ے ١١٣٧) وبقسمة هذا الباقي باعتباره مقسوما جديدا على المقسوم عليه وجد أن عدد ١١٣ يحتوي على المقسوم عليه ٤ مرات وأن الباقي رقم واحد بعد الارقام التي أخذت للاحتواء فوضع بدله صفر على يمين عدد الاحتواء الذي هو ٤ فصار ٤٠ فوضع تحت الخارج الاوّل في رتبته وصار ضربه في المقسوم عليه بتمامه من صحيح وكسر وطرح الحاصل الذي هو (بلو ٩٧٣) من

المقسوم

المقسوم الجديد وقسم الباقى بعد ذلك الذى هو (ـــ ١٦٤) على (بلو ٢٤) فكان الخارج ٦ فوضع تحت الخارج الثانى فى رتبته وضرب فى المقسوم عليه وطرح الحاصل الذى هو ١٤٦ من الباقى المذكور فبقى (ـــ ١٨) فصارت نسبة هذا الباقى الى المقسوم عليه نسبة قيراطية فوجدت نصفاور بعاو تلك النسبة تحصلت من بعد تحويل الباقى المذكور الى قراريط وأجريت عملية القسمة كما مر فنتج الخارج ثمانية عشر قيراطا أى نصفاور بعاو بجمع الخوارج الجزئية الصحيحة والخوارج الجزئية الكسورية كل على حدته ينتج خارج القسمة (ع ٢٤٦)

(المثال الثانى) اذا كان المطلوب قسمة (فم ا بلو + ـــ ٢٧٢٧٦ ÷ بلو ١٢٢٥)
فنجرى العمل فيها كما مر فى المثال السابق ونضع صورة العملية هكذا

فم ا بلو + ـــ	٢٧٢٧٦	بلو ١٢٢٥
٠ ى و ص	٢٤٥٠٦	٢٠
فم ا ع ص	٠٢٧٦٩	٢
٠ ى ص	٢٤٥٠	٢٢ عددا صحيحا
الباقى فم ا مو ص	٠٣١٩	
يضرب فى	٢٤	
ا ـــ و	٧٦٥٨	بلو ١٢٢٥
فم	٧٣٥٢	٦ قراريط أى ـــ
الباقى الثانى ا بلو	٠٣٠٦	
يضرب فى	٢٤	
فم	٧٣٥٢	بلو ١٢٢٥
فم	٧٣٥٢	٦ أسهم أى ٢ ـــ
	٠٠٠٠	

فحينئذ يكون خارج قسمة (فم ا بلو + ـــ ٢٧٢٧٦ ÷ بلو ١٢٢٥ = ٢ ـــ ٢٢)
وقس على ذلك

وهناك طريقة أخرى لذلك وهى أن نحذف الكسور الموجودة فى كل من المقسوم والمقسوم عليه وذلك بضرب كل منهما على حدته فى عدد واحد بحيث يكون حاصل ضرب هذا العدد فى كسور المقسوم وكسور المقسوم عليه عددين صحيحين والعدد المذكور يكون بحسب الكسور الموجودة فى كل منهما فان كانت قراريط فقط نضرب كلا من المقسوم والمقسوم عليه فى ٢٤ أو أحد عواملها وان كانت قراريط وأسهما أو أسهما فقط نضرب كلا منهما فى عدد ٥٧٦ أو أحد عواملها واذا وجدت كسور من السهم يضرب كل منهما فى أحد مضاعفات عدد ٥٧٦ وعلى كل من هذه الاحوال يؤل الامر لقسمة عدد صحيح على آخر فيجرى العمل فيه كما فى الاعداد الصحيحة وكل باق يحول الى الآحاد التى دونه وخارج القسمة يكون بحسب مقسومه ولنمثل لذلك بمثالين فنقول

المثال الاول اذا كان المطلوب قسمة (م ٤٨٧٥٠ ÷ ع و ٥٧) فعلى حسب القاعدة نحذف الكسور الموجودة فى كل من المقسوم والمقسوم عليه لاجل جعل كل منهما عددا صحيحا فلذلك نضرب كلا من المقسوم والمقسوم عليه فى ٢٤ حيث ان الكسور الموجودة قراريط ثم نقسم الحاصل من المقسوم الذى هو ١١٧٠٠٠١ على الحاصل من المقسوم عليه الذى هو ١٣٨٩ فيكون الخارج ٨٤٢ عددا صحيحا والباقى ٤٦٣ فيصير نسبته للمقسوم عليه وذلك بضربه فى أربعة وعشرين وقسمة الحاصل الذى هو ١١١١٢ ÷ ١٣٨٩ فيكون الخارج ثمان قراريط وحينئذ يكون خارج قسمة (م ٤٨٧٥٠ ÷ ع و ٥٧ = ٨ و ٨٤٢) وصورة العملية هكذا

م ٤٨٧٥٠ × ٢٤ ÷ ع و ٥٧ × ٢٤ أو

١١٧٠٠٠١	١٣٨٩	
٥٨٨٠	٨٤٢	عددا صحيحا
٣٢٤١		
٤٦٣		الباقى
٢٤		يضرب فى
١١١١٢	١٣٨٩	الحاصل
.....	٨	الباقى قراريط

المثال

المثال الثانى اذا كان المطلوب قسمه (٣ س ← ١٠٤٤٤ ÷ ١ س ← وه ١٤٤)
فنحوّل كلا من المقسوم والمقسوم عليه الى أسهم حيث ان الموجود أسهما ونجرى عملية القسمة كما تقدم وصورة العملية هكذا

٣ س ← ١٠٤٤٤ × ٥٧٦ ÷ ١ س ← وه ١٤٤ × ٥٧٦ أو

	٦٠١٥٨٩١ | ٨٣١٦٩	
	٠١٩٤٠٦١ | ٧٢	عددا صحيحا
الباقى	٠٠٢٧٧٢٣	
يضرب فى	٢٤ | ٨٣١٦٩	
	٦٦٥٣٥٢ | ٨	قراريط أى (بلو)
	.....	

فحينئذ يكون خارج قسمة (٣ س ← ١٠٤٤٤ ÷ ١ س ← وه ١٤٤ = بلو ٧٢)
وقس على ذلك
والى هنا تم بحمده تعالى وحسن توفيقه قسمة الكسور القيراطية

(مطابقة بعض أمثلة من قسمة الكسور القيراطية بقسمة الكسور الاعتيادية)

مطابقة قسمة الكسور القيراطية بقسمة الكسور الاعتيادية هو أن نحوّل المقسوم والمقسوم عليه الى كسور اعتيادية بموجب ما تقدّم كل على حدته ثم نجرى عملية القسمة على الكسرين الاعتياديين الناتجين فخارج القسمة يكون مكافئا للخارج فى الكسور القيراطية

وكيفية قسمة الكسور الاعتيادية هى أن ننظر للمقامات فى كل من المقسوم والمقسوم عليه فاذا كانت المقامات متحدة نحذفها من كل منهما ونقسم بسط المقسوم على بسط المقسوم عليه والذى ينتج يكون هو خارج القسمة المطلوب واذا كان المقسوم والمقسوم عليه مختلفى المقام نحوّلهما الى مقام مشترك ونحذف المقامات ونجرى العمل كما ذكر آنفا ولنمثل لذلك بمطابقة مثالين من الامثلة التى تقدمت فى الكسور القيراطية فنقول

قيراطى	اعتيادى
لقسمة س و ÷ ٣و = ٣	$\frac{١٥}{٢٤} \div \frac{٥}{٢٤} = ١٥ \div ٥ = ٣$ وأيضا
لقسمة ٣ لم ÷ ح = لو	$\frac{١٥}{٥٧٦} \div \frac{٢٤ \times ١٥}{٢٤ \times ٥٧٦} = \frac{١٨}{٢٤} \div \frac{١٨ \times ٥٧٦}{٢٤ \times ٥٧٦}$
	$= \frac{٢٤ \times ١٥}{٥٧٦ \times ١٨} = \frac{٥}{١٤٤}$

ومن هذين المثالين يظهر انه صار تحويل الكسور القيراطية المفروضة فى المثالين الى كسور اعتيادية بموجب ماتقدم وأجريت عملية القسمة فى الكسور الاعتيادية فنتج الخارج فى المثال الاول مكافئا للخارج من الكسور القيراطية وأيضا فى المثال الثانى وجد الخارج من الكسور الاعتيادية الذى هو $\frac{٥}{١٤٤}$ يكافئ الخارج من الكسور القيراطية الذى هو (لو)

ونتج من قاعدة المثال الثانى انه لايجاد خارج قسمة كسر على آخر يلزم أن نضرب بسط المقسوم فى مقام المقسوم عليه ونقسم الحاصل على حاصل ضرب بسط المقسوم عليه فى مقام المقسوم ونخرج الاعداد الصحيحة ونختصره ان أمكن

أو يقال انه لقسمة كسر على آخر يلزم ضرب الكسر الاول فى عكس الكسر الثانى وعكس الكسر عبارة عن جعل مقامه محل بسطه وبسطه محل مقامه

أو نقسم بسط المقسوم على بسط المقسوم عليه ومقام المقسوم على مقام المقسوم عليه ان أمكن ذلك بدون باق ونقسم الخارج من البسوط على الخارج من المقامات ونخرج الاعداد الصحيحة ونختصر ان أمكن فالناتج هو المطلوب

مثلا لقسمة $\frac{٥}{٦} \div \frac{١}{٢}$ الذى يكافئه من الكسور القيراطية (س + لو ÷ س = ى١)

فنجرى العملية هكذا

فبالطريقة الاولى يكون $\frac{٥}{٦} \div \frac{١}{٢} = \frac{٢ \times ٥}{١ \times ٦} = \frac{٢}{٣} + ١$

وبالطريقة الثانية يكون $\frac{٥}{٦} \div \frac{١}{٢} = \frac{٥}{٦} \times \frac{٢}{١} = \frac{٢ \times ٥}{١ \times ٦} = \frac{١٠}{٦} = \frac{٢}{٣} + ١$

وبالطريقة الثالثة يكون $\frac{٥}{٦} \div \frac{١}{٢} = \frac{١ \div ٥}{٢ \div ٦} = \frac{٥}{٣} = ١\frac{٢}{٣}$

ولاجل قسمة كسر على عدد صحيح يلزم ان نضرب مقام الكسر فى العدد الصحيح فالكسر

الناتج

الناتج يكون هو خارج القسمة المطلوب مثلا لقسمة $\frac{٣}{٤} \div ٥$ نجرى العملية هكذا

$\frac{٣}{٤} \div ٥ = \frac{٣}{٥ \times ٤} = \frac{٣}{٢٠}$ وذلك لان

$\frac{٣}{٤} \div ٥ = \frac{٣}{٤} \div \frac{١}{٥} = \frac{١ \times ٣}{٥ \times ٤} = \frac{٣}{٢٠}$ وهو المطلوب

ولاجل قسمة عدد صحيح على كسر يلزم ضرب العدد الصحيح فى مقام الكسر وتجعل الحاصل بسط الكسر مقامه بسط الكسر الاصلى مثلا لقسمة $١٠ \div \frac{١}{٢}$ الذى يكافئه من الكسور القيراطية $١٠ \div س = ٢٠$ فنجرى العمل هكذا

$١٠ \div \frac{١}{٢} = \frac{٢ \times ١٠}{١} = ٢٠$ وذلك لان

$١٠ \div \frac{١}{٢} = \frac{١٠}{١} \div \frac{١}{٢} = \frac{٢ \times ١٠}{١ \times ١} = \frac{٢٠}{١} = ٢٠$ وهو المطلوب

وكيفية قسمة عدد صحيح وكسر على عدد صحيح وكسر يلزم ان نحول كلا من المقسوم والمقسوم عليه الى عدد كسرى فيؤل الامر لقسمة كسر على كسر نقسمه بموجب ما تقدم ولنمثل لذلك بقسمة ما يكافئ المثال الاول من قسمة الكسور القيراطية للكسور الاعتيادية

قيراطى (ح ٦٠٠٤ ÷ يلو ٢٤ = ع ٢٤٦)

اعتيادى $\frac{١}{٤}$ ٦٠٠٤ ÷ $\frac{١}{٣}$ ٢٤ = $\frac{٢٤٠١٧}{٤} \div \frac{٧٣}{٣} = \frac{٧٢٠٥١}{٢٩٢} = \frac{٣}{٤}$ ٢٤٦

ففى هذا المثال ظهر ان خارج القسمة فى الكسور الاعتيادية الذى هو $\frac{٣}{٤}$ ٢٤٦ مكافئ للخارج من الكسور القيراطية الذى هو (ع ٢٤٦) وهو المطلوب وقس على ذلك

(مطابقة بعض أمثلة من قسمة الكسور القيراطية بقسمة الكسور الاعشارية)

مطابقة قسمة الكسور القيراطية بقسمة الكسور الاعشارية هو ان نحول المقسوم والمقسوم عليه الى كسور اعشارية كل على حدته بموجب ما تقدم ثم نجرى عملية قسمة الكسور الاعشارية والخارج منها يكون مكافئا للخارج من قسمة الكسور القيراطية وكيفية قسمة الكسور الاعشارية هى ان ننظر للارقام الاعشارية فى كل من المقسوم والمقسوم عليه فان كانت متساوية المنازل نقطع النظر عن العلامة الاعشارية ونقسم ما آل اليه المقسوم على ما آل اليه المقسوم عليه كقسمة الاعداد الصحيحة وان كانت الارقام الاعشارية فيهما غير متساوية المنازل نضع على يمين اقلهما أصفارا لتسوية

عدد المنازل الاعشارية في كل من المقسوم والمقسوم عليه ثم نصرف النظر عن العلامة الاعشارية ونجري عملية القسمة واذا فضل شئ فيضرب في عشرة لاجل تحويله الى اعشار ونجري على الحاصل عملية القسمة ونضع الخارج على يمين الخارج السابق مفصولا عنه بالعلامة الاعشارية وان فضل شئ أيضا يضرب في عشرة لاجل تحويله الى اعشار الاعشار أي الاجزاء من المائة ونجري على الحاصل عملية القسمة ونضع الخارج على يمين الخارج السابق وهكذا كل باق يضرب في عشرة وكل خارج يكون بحسب مقسومه فالناتج بهذه الكيفية هو خارج القسمة المطلوب ولنمثل لذلك بقسمة ما يكافئ المثال الاول من قسمة الكسور القيراطية للكسور الاعشارية

٢٥ و٦٠٠٤ ÷ ٣٣٣٣٣ و٢٤ وبعد تساوي المنازل الاعشارية وصرف النظر عن الشرط يحدث

٦٠٠٤٢٥٠٠٠	٢٤٣٣٣٣٣
١١٣٧٥٨٤٠	٢٤٦/٧٥٠٠٣
١٦٤٢٥٠٨٠	٢٤٦/٧٥
١٨٢٥٠٨٢٠	
١٢١٧٤٨٩٠	
٠٠٠٨٢٢٥٠٠٠	
٠٩٢٥٠٠١	

وهذا كتابة عن

ويعلم من هذا المثال ان خارج قسمة الكسور الاعشارية الذي هو ٧٥٠٠٣ و٢٤٦ الذي أرقامه الاعشارية عبارة عن ٧٥ و٢٤٦ مكافئ لخارج قسمة الكسور القيراطية الذي هو (ع ٢٤٦) وقس على ذلك

واعلم انه اذا كان مع المقسوم والمقسوم عليه كسور دورية أو مع أحدهما فلاجل عدم تقريب الخارج كما سبق نحول الكسور الدورية المعلومة الى كسور اعتيادية بموجب ما تقدم فيؤل الامر لقسمة الكسور الاعتيادية فنجري عملية القسمة كما تقدم ويكون الخارج مكافئا للخارج من الكسور القيراطية بدون تقريب فتأمل

والى هنا تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه مطابقة قسمة الكسور القيراطية لكل من الكسور الاعتيادية والاعشارية

(في الاعداد المنتسبة وتحويلها الى الكسور الثلاثة وبالعكس)

في